

المتقاعدون.. ونظرة إدارة المشاريع

من مصطلحات إدارة المشاريع PMP-PMI مصطلح "Judgment Expert" أو "حكم الخبراء" ويعرف بأنه "أسلوب في عملية تخطيط المشروع يشير إلى إصدار حكم بناءً على المهارة أو الخبرة أو المعرفة المتخصصة في مجال معين. يمكن أن تعتمد الخبرة على تدريب الفرد أو خلفيته التعليمية، أو خبرته المهنية، أو معرفته بالمنتج/السوق".

"يمكن لحكم الخبراء أن يساعد عند تشكيل استراتيجيات حول التهديدات والاستجابة للمخاطر. ويمكنه أيضًا تحديد فرص المشروع. في حين أن تقدير حكم الخبراء مفيد في عملية التخطيط، ...".
"بالإضافة إلى ذلك، لا يعتمد حكم الخبراء دائمًا على الأدلة التجريبية" فقد يكون الحكم عن طريق الخبرة التي لا تقاس بمعياري.

ومن الواضح أن رجال المجتمعات الذين نثروا عمراً في معالجة قضاياهم الحياتية والمجتمعية خصوصاً المتقاعدين وكبار السن منهم أنهم مصداق لهذا المصطلح العلمي للاستفادة منهم في "مشروعنا" ألا وهو الحياة الدنيا التي لها بداية ونهاية وهي فريدة من نوعها لكل فرد منا باختلافها عن الفرد الآخر. فما ينبغي على المجتمعات تقدير ثمن هذه الجواهر جيداً ففي كل رجل وامرأة منهم كنز يحتاج إلى من ينقب عن خباياه للاستفادة منه في اختصار الخطوات وتحقيق الأهداف وتطوير المجتمعات.
نماذج الخبراء:

- العلماء سواء حوزويين أم أكاديميين ونقصد بهم من قضى عمره في الدرس والتدريس.
- أصحاب المهن الفنية والإدارية والقيادية سواء في تجارتهم الخاصة أم في الشركات وغيرها بحيث أصبحت لديهم مهارة راسخة.

- أصحاب الأدوار الاجتماعية سواء توعوية أو خدمية الذين زرعو ساعات عمرهم لتسهيل العقبات أمام أبناء المجتمع.

بل إن كل من بلغ من العمر ما شاء الله له من عمر طويل هو خبير في هذه الحياة لا بد من الاستفادة منه فعلى ما يقال "ما يخلو بيت الأسد من عظام".

لذلك يجب الاحتفاء بهذه الجواهر بإعطائها قيمتها واحترامها ومكانتها وتقديمها في الأمور المهمة للمشورة والإرشاد "بحسب مجال خبرتهم".

ومضة روائية

قال الإمام علي بن أبي طالب: "رَأَيْتُ الشَّيْخَ يَخُجِرُ أَحَبُّهُ إِلَىَّ مِنْ جَلَدِ الْعُؤْلَامِ".

